

دخلت على شخص بيحتضر ولحظات وهيفارق الحياة .. نعمل

معاه إيه ؟ | #أحكام_الجنائز | الشيخ أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. اه دا الدرس الثاني من الدروس المتعلقة - [00:00:00](#)

احكام الجنائز اتكلمت معكم في الدرس الاول على ما الذي ينبغي على الانسان اذا استشعر قرب الاجل النهاردة هنكمل في نفس المعنى ده. ولكن باختلاف شوية. ما هو الواجب علينا اذا استشعرنا قرب اجل حبيب - [00:00:20](#)

لدينا لو واحد منا استشعر ان خلاص والده في سياقة الموت والدته في سياقة الموت. واحد استشعر ان خلاص حد من اهلنا او من اصحابنا او من جيراننا في سياقة الموت. ايه الواجب علينا احنا كمسلمين تجاه هذا الانسان؟ تعالوا مع بعض ناخذ بالننا لان احنا - [00:00:40](#)

كلنا وبلا استثناء بنتحط في الموقف ده. وساعتها ما بنقاش عارفين. يعني انا في مرة دخلت على حالة اه اه حد حبيينا كان بيמות ولقيت ولاده مشغلين جنبه فيروز. بتغني. فيا اولادي اللي انتم بتعملوه ده. قالوا - [00:01:00](#)

اصل بابا كان بيحب فيروز فاحنا قلنا ان احنا يعني ايه نخفف عليه شوية وهو بيسمع فيروز. انتم بتسلموا ابوك كده تسليم اهالي يا ابني. يعني انتم كده بتسلموه تسليم وحش - [00:01:20](#)

اوي يعني. فلاسف الناس ما بتقاش عارفة تعمل ايه. فتعالوا مع بعض برضه خطوات مع بعض كده نشوف من خلالها احنا نعمل ايه لو عرفنا ان في حد من قرايبنا او من - [00:01:30](#)

كان في سياقة الموت. اما الامر الاول فيتأكد على الانسان عيادة المريض ان العلماء اوصلوا هذا من مقام الاستحباب السنة المؤكدة الى مقام الوجوب. يعني معتمد الحنابلة ان الزيارة اصبحت سنة. زيارة هذا الانسان سنة - [00:01:40](#)

الا ان ابا يعلم من الحنابل قال لأ ده واجبة وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث حق المسلم للمسلم خمس وفي رواية ست ومن بينها عيادة المريض. فحق على المسلمين ان هم يزوروه. ويتخيروا الوقت - [00:02:00](#)

الوقت المناسب للزيارة يختاروا الوقت المناسب مش وقت وهو بياخذ فيه حقنة وبينام نروح احنا في الوقت ده لأ نتخير الوقت المناسب للزيارة وما تنسوش ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا في الحديث من عاد مريضا غدوة يعني بالنهار صلى عليه - [00:02:20](#)

تسعون الف ملك حتى يمسي. ومن عادته بالعشي يعني بالليل صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح. واحنا نعمل ايه؟ يسن لنا عند زيارة المريض شوية حاجات مهمة قوي. الحاجة الاولانية ان نفسح له في الاجل - [00:02:40](#)

ان نوسع له في باب الرجاء. من السنة واحنا شايفين انسان بيحتضر واحنا بنكلمه نوسع له في الاجل. ان شاء الله ربنا يمد في عمرك وتقوم وتيجي المسجد مرة ثانية وتحبي كده وتعمر بيت الله بالصلاة اللي انت كنت بتصليها. لا لا ان شاء الله ربنا عز وجل - [00:03:00](#)

اعطيك الاجل المديد والعمر الطويل في الطاعة وفي القرآن ان شاء الله نوسع له في الاجل. ونوسع له في باب الرجاء لا نتكلم معه الا عن الجنة. لا نتكلم معه الا عن رحمة الله. لا نتكلم معه الا عن كرم الله وجود الله واحسان الله - [00:03:20](#)

لا نتكلم معه الا فيما يعني يعني يزداد به رجاء وتعلقا بالله سبحانه وتعالى. اتنين نتكلم معه في مسائل رد المظالم. نتكلم معه يا فلان لو فيه مظالم او شيه احنا لازم ان احنا نردها. طب - [00:03:40](#)

نديها له في وشه كده؟ لأ طبعا. ولكن طبعا بالحيلة لان احنا عمالين نقول نوسع له في الاجل. فالي بنقول له المظالم يبقى احنا بنقول له انت ايه انت بتموت لقوا ما الدين اتفقوا مع بعض والله ده انا كنت مزعل فلان وسبحان الله الحمد لله ان ربنا اكرمنا ورحمت صالحته النهاردة يا عم انا مش - [00:04:00](#)

ان انا اقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى يوم القيامة وياخد مني حسناتي وسيئاتي. وده واجب علينا كلنا. ايه رأيكم يا جماعة؟ كلنا نبدأ بقى ايه؟ كل واحد يفكر يروح - [00:04:20](#)

المظالم للناس يبقى تأتي له بهذا المعنى بهذه الطريقة علشان الاصل واحنا بنزور الميت ان احنا نوسع له في الايه وزع له في الاجل. نمد له في الاجل. رقم ثلاثة من الامور المهمة جدا اللي احنا حابين نتكلم فيها مع المريض. تصحيح الاخطاء اللي - [00:04:30](#) ممكن يقع فيها المريض وهو في سياقة الموت. تعليم بعض الاحكام الشرعية اللي هو محتاجها. لا يخفى عليكم ان سعد ابن ابي وقاص لما راح مكة واستشعر المريض مرض شديد واستشعر قرب الاجل والنبي صلى الله عليه وسلم زاره. قال له يا رسول الله انا عايز اطلع - [00:04:50](#)

اعمالي كله لله. النبي عمل ايه؟ لاحظوا ان النبي اول ما عرف ان سعد مريض ومرض شديد. اول حاجة النبي عملها عمل ايه؟ ها؟ راح يزوره وبدأ النبي يعلمه ما يحتاجه من اوامر الدين. قال له لا كثير. قال له التلتين كثير. قال له النصف. قال له - [00:05:10](#) كثير قال له التلت قال الثلث والثلث كثير لان يذر احدكم وراثته اغنياء خيرا له من ان يدعهم عائلة يتكفون الناس لأ. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم علموا بعض الاحكام الشرعية اللي هو يكون محتاجها. ودي نقطة مهمة جدا - [00:05:30](#) وفي الزيارة يستحب ايضا ان نرقيه بالرقى الشرعية الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالله جعل القرآن شفاء نرقيه نحط ايدنا على دماغه كده او مكان الوجع عنده ونبدأ نرقيه بالرقى الشرعية الواردة عن رسول الله. اللي مش حافز خلاص يقرأ - [00:05:50](#)

الفاتحة يقرأ المعوذات يقرأ اية الكرسي يقرأ اخر ايتين من سورة البقرة يقرأ بها على رأس هذا الانسان. طيب استشعرنا خلاص ان هو فعلا بدأ خلاص بيحضر. تالت حاجة واجبة علينا تلقينه لا اله الا الله. تلقين - [00:06:10](#) لا اله الا الله. وانما يكون هذا برفق ولين. ما يبقاش بزجر وشدة وعنف. حتى ان العلماء قالوا ويستحب الا يلقنه الا احب الناس اليه. نشوف يا ترى مين احب الناس للراجل اللي بيموت ده او للبت اللي بتموت؟ الام اللي بتموت - [00:06:30](#) خد دي نشوف احب الناس اليه. مين اكثر حد كان بيرتاح له؟ مين اكثر حد كان بيحبه؟ وطبعا ما ينفعش ايه؟ لا لا اقول لا اله الا الله. فهو يستشعر - [00:06:50](#)

ان احنا عايزين عايزينه يخلص بقى خلاص؟ لا احنا عايزينك وانت الان قل معنا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اكبر قل لا حول ولا قوة الا بالله. قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. يبقى انا كده بقول له اشغل بالك بالايه؟ بالذكر. وجبت كلمة لا اله - [00:07:00](#)

الا الله فين؟ اذا قال لا اله الا الله اقف بقى. ما تقولوش حاجة تانية. ما تقولوش حاجة تانية. وجدت منه نشاط على الذكر اشتغل في الذكر ولكن قال لي اخر كلمة يقولها ايه؟ لا اله الا الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ذلك فقال لقنوا موتاكم لا اله الا الله. فينا غلط صغير - [00:07:20](#)

لقينوا موتاكم يقول لك ايه موتاكم يبقى مات. يبقى جوة القبر نقول له ايه؟ قم يا فلان يا ابن فلان. وهي كأنك بتشتمه كده. قم يا فلان يا ابن فلانة - [00:07:40](#)

قل لا اله الا الله محمد رسول الله. غلط التلقين مش هنا. التلقين وهو على فراش الموت. والدلالة على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم. لقينوا موتاكم لا اله الا الله فانه من كان اخر ايه؟ كلامه. يبقى هو لازم ايه؟ يتكلم - [00:07:50](#)

يوما كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. يبقى يستحب تلقين الشهاداتتين. رقم اربعة ومن امور المستحبة اذا اتينا لهذا الرجل ان نتعاهد بل شفثيه وبل حلقه بالماء. يا اخواننا الانسان منا لما - [00:08:10](#)

يكون خايف ريقه بينشف. فما بالكم المريض ده او الانسان اللي بيموت ده ريقه بيبقى عامل ازاي دلوقت؟ ناشف ازاي والله يا اخوانا والله في رمضان شف آآ الواحد بقى له كم سنة يبصلي بالناس التراويح رمضان ولكن الدخول - [00:08:30](#)

رمضان له هيبة. ريق الواحد بينشف. بخلي ازازة الماية قدامي من من شدة هيبة الموقف ريق الواحد بينشف فما بالكم بقى مش يبصلي التراويح بالناس! ده ايه! ده بيموت! يا نهار ابيض بقى لما بقى يبدأ يشوف بقى الملائكة! فهنا ريقه بينشف - [00:08:50](#)
والاهوال والعظام الامور العظام اللي هو بيشفونها بتخلي ريق اللسان ينشف. لذا من السنة ان حضرتك تجيب قطنة مبلولة كده تبدأ ايه تمشي القطنة دي على شفثيفه كده وتجيب القطنة دي وتبلها وتصب الماية دي في قلب بقة. ليه؟ جريه ريقه شوية - [00:09:10](#)
فشوفوا دينا ازاي بيراعي هذا الانسان الذي يموت ويعمل على مصلحته. يبقى يسن تندية شفثيه ان احنا نندي الشفتين ونندي كمان بقة بصب الماء فيه. الامر الخامس ومن السنة الا نتكلم في هذا المقام الا - [00:09:30](#)

وبخاصة النساء يمسكوا نفسهم شوية لان لسانهم اللي عايز السكر عشان سامعينا تحت بس عشان سامعنا تحت ان هو عايز يصيف اذا حضرتك ميت يبقى مينفعش نتكلم بشر ما ينفعش ندعو لانفسنا او ندعو لا لا ولكن لا نتكلم الا بخير ليه؟ لان الملائكة حضور الانف في المكان. وطالما - [00:09:50](#)

ان الملائكة حضور في المكان هي تؤمن على ما تقول. فلا نتكلم الا بخير كذلك ايضا من الامور المستحبة ودي مسألة رقم ستة قراءة القرآن بجوار الميت وبخاصة ياسين وبخاصة ياسين هي من السنن. اه اقرأوا ياسين على موتاكم حديث ضعيف لا يثبت - [00:10:16](#)
ولكن روى احمد في مسنده ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا عادوا مريضا في سياقة الموت قرأوا عليه ياسين. بس احنا ما نقدرش نقرأ خلاص؟ شغل جنبه القرآن. شغل جنبه سورة ياسين بالذات سورة ياسين. وسورة الملك. وسورة الفاتحة. العلماء - [00:10:42](#)

استحبوا التلات سور دول بالذات ان المريض وهو في سياقة الموت يسمعهم. قالوا ليه؟ قالوا لان هذه الصور فيها ذكر المعاد ويكأن انا براجع معه عقيدته مرة تانية. وفيها ذكر للجنة وما اعده الله عز وجل لاهلها فيها. ففيها تفريح للميت - [00:11:02](#)
فيها تفريح للميت. فيها تعامل الله سبحانه وتعالى مع عباده المؤمنين المتقين. ففيها ايضا سعي ان الانسان لما تيجي تموت موت على عمل صالح. فيستحب ان احنا نقرأ القرآن بجوار آآ الميت. نقرأ القرآن بجوار الميت. ومن المستحبات ايضا - [00:11:22](#)
اذا استشعرنا خلاص بقى ان هو فعلا في سياقة الموت ان نوجهه الى القبلة. ان احنا نوجهه للقبلة. ان احنا نخليه على السرير بتاعه على جنبه الايمن مستقبل القبلة. يعني اسأل الله ان يطيل يا ابني في عمرك وفي في طاعة الله عز وجل - [00:11:42](#)
على جنبك اليمين فين جمبك اليمين؟ ايوة ماشي. نام على جنبك اليمين اه ان احنا نجعل هذا الانسان المريض على فراش الموت ان احنا نخليه زي ما ابنتا كده نايم ربنا يا رب - [00:12:02](#)

ابني الديك تطول عمره في طاعة الله عز وجل. نيمه على جنبه اليمين مستقبل القبلة. طب احنا بيوتنا ضيقة ومش قادرين خلوه يبقى نايم رجله في القبلة بحيس لو قام يبقى - [00:12:15](#)

خشوا فين؟ للقبلة. وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم هي قبلتكم احياء وامواتا. ومن اول ما بتبدأ صلاة المود يستحب ان احنا نستقبل بهذا الانسان القبلة. ويستحب ايضا يعني ده في القبر وهيبجي في وقته واحنا بنتكلم عن - [00:12:25](#)

الدفن سنن الدفن هنتكلم عليه كذلك ايضا هذه المسائل. فيستحب ان احنا نوجهه القبلة ونسمعه القرآن ويا سلام لو حد بقى يذكره برحمة الله وعظيم فضل الله وكرم الله وعظيم رحمت الله ومغفرة الله وتوبة الله عز وجل على عباده. ننفذ - [00:12:45](#)

له في الايه الاجل. ولكن ما ننساش ان احنا نجعل دائما ان اخر كلمة يتكلم بها هذا الانسان هي كلمة التوحيد وهي كلمة لا اله الا الله. طيب مات الانسان - [00:13:05](#)

فاضت روحه هنتعامل معه ازاي؟ ده بقى ان شاء الله درس يوم الخميس باذن الله تبارك وتعالى اذا احيانا الله تبارك وتعالى. هذا

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ - 00:13:19

- 00:13:39